May 20 1925

(الكرمل مسجلة في ادارة البريد) VOl. 12 No 1109

الكرمل
EL-CARMEL

السنة الثانية عشرة (السابعة عشرة) • العدد ١١٠٩ ✻ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✻ — حيفا السبت في ١٠ ايار سنة ١٩٢٥ و ١٦ شوال سنة ٣٤٣

حكومة فلسطين والمعارف

ينظر الاهلون الى الحكومات بنظر الاكبار والاجلال بمقدار عناية تلك الحكومات في تعليمهم وتثقيفهم وابلاغهم الى المستوى العلمي الذي يؤهلهم للكفاح في هذا المعترك الهائل .

ومن المؤسف ان نقول ان حكومة فلسطين بالرغم من بياناتها الرسمية التي تحاول ان تثبت فيها رغبتها الشديدة في فتح المدارس وتعميم التعليم لم تحدث الى الان سوى مائتي مدرسة او تزيد قليلا وليس بينها مدرسة عالية تفي بحاجة المتعلمين مما يضطرنا الى ارسال ابنائنا الى الجامعات الكبرى في الشرق والغرب .

ومن المؤسف اكثر ان ترصد الحكومة في ميزانيتها العامة التي اربت عَلَى المليونين جنيه اقل من مائة الف جنيه للمعارف في حين ان الجمعيات الاسرائيلية التي لا يزيد عدد من تمثلهم من السكان مائة الف تنفق على مدارسها اكثر مما تنفقه الحكومة عَلَى مدارس الوطنيين وهم سبعة اضعاف الاسرائيليين .

ولو ان المائة الف جنيه المخصصة للمعارف تنفق في سبيل التعليم وحده لهانت المصيبة ولكن شطراً كبيراً منها ينفق على الادارة والتفتيش وامثاله مما لا يجوز اعتباره في عداد نفقات التعليم .

للحكومة في بيت المقدس عاصمة البلاد مدرستان ثانويتان هما لتخريج المعلمين والمعلمات وقد رأينا الضربة التي وجهتها الحكومة الاولى يوم مقدم بلفور ومحاولة تلامذتها وبعض اساتذتها الاضراب مع الامة اخفاتاً لذلك الصوت العالي وكمًّا لتلك الافواه الناطقة .

وللمؤسسات الدينية في طول البلاد وعرضها عدة مدارس عالية امثال كلية القديس جورج وكلية القديس فراري التي تديرها بطريركية اللاتين ومدرسة البنات الانكليزية ومدارس ثانوية كثيرة كصهيون والفرير والساليزيان ومدارس البنات الانكليزية والراهبات وخلافها مما يطول شرحه ويزيد على مدارس الحكومة في مناهج التعليم وعدد المتعلمين .

واذا ما ذكرنا المعارف فلا بد من كلمة نقد نسوقها لادارة المعارف بالنظر الى حالة مدينة حيفا قاعدة اللواء الشمالي فانها ولله الحمد خلو من مدرسة للحكومة سواء في ذلك الابتدائي والثانوي والبنين والبنات .

قد يُعتذر عن الحكومة انها تعمل على فتح مدارس في المدن القليلة المدارس الاجنبية والطائفية كنابلس وعكا ولكن المدارس التبشيرية والطائفية عَلَى ما لها من الفضل العظيم في تعميم التعليم فانها لا تنشيء للوطن رجالا توحدت مساعيهم واتفقت مسالكهم بل تزيد في بلبلة الافكار وتجعلنا شيعاً واحزاباً .

فرنسا والعرب

كيف يحفظون السيئات ؟

في سنة ١٩١٢ انشأت احدى الصحف البيروتية مقالة طعنت فيها الحكومة الفرنسوية ولقبتها بومسة الغرب فطالب قنصل فرنسا في بيروت صاحب تلك الجريدة الى القضاء فبرأت المحكمة ساحة الصحافي وقضي الامر .

وفي سنة ١٩١٣ اوفدت الحكومة العثمانية سليمان افندي البستاني الى فرنسا بمهمة مالية فذهب الى الموسيو بوانكاريه رئيس الجمهورية فاستقبله بالترحيب ولما تكلم معه بمهمته السياسية ضغط الرئيس عَلَى زر كهرباء فحضر الخادم فقال له خذ هذه البطاقة الى مكتب الترجمة .

فقرأ مدير المكتب بطاقة الرئيس وتناول من بين الجرائد رزمة كتب عليها بخط كبير (الجرائد العربية) واخرج منها جريدة وسلمها للخادم وهذا عاد بها الى رئيس الجمهورية فقدمها الرئيس الى سليمان افندي البستاني فاذا هي تلك الجريدة البيروتية وقد اشير فيها الى ما كتب بحق فرنسا بحبر احمر ومعها ترجمتها بالفرنسوية حرفياً ثم قال الموسيو بوانكاريه . « حينما تكتب جرائدكم عن فرنسا انها مومسة يجب عليكم ان تقترضوا المال من دولة أشرف »

هذا ما يدل على يقظة القوم وسهرهم عَلَى معرفة من يسيء اليهم ولو بكلمة واحدة .

فلنذكر الان علائق فرنسا مع العرب بصورة مجملة لنرى ان هذه الدولة تارة تظهر لنا بمظهر الام الحنون وتارة الام الظالمة .

في سنة ١٨٦٠ شبت نار الفتنة المشئومة بين الدروز والنصارى في لبنان فقامت فرنسا عاشقة الانسانية واحتلت تلك الربوع بحجة حقن الدماء ولكن الوزير العثماني الكبير فؤاد باشا عمل بحزم ونشاط كل ما يجب عمله ولم يدع وسيلة للجنود المحتلة تتوسل بها للمداخلة وبعد انتهاء الفتنة جلت العساكر الفرنسية عن لبنان

الا ان رجال الحكومة الفرنسية شجعوا المذابح في لبنان بعد الاحتلال الحالي . والحاكم العام مكن بعض الاشقياء من الفرار وهيأ تبرئة غير واحد من القاتلين وهذا ثابت بمقالة الموسيو هنري دي شمبون في مجلة (لرفي بالمنتار) « وشهد شاهد من اهلها »

ولما عقد العرب موتمرهم في باريس برياسة شهيد الوطن الشيخ عبد الحميد الزهراوي ذهب وفد من المؤتمر الى وزير الخارجية وطلب معونة فرنسا فوعد الوزير بالمساعدة وقد سجلت صحف سوريا هذا الوعد بمداد الشكر .

الا انه ظهر لحضرة الوزير المشار اليه اذ ذاك ان روح التعصب الديني كان سائداً في المؤتمر فكتب الى قناصل حكومته في سوريا : « ان شجعوا الحركة الاصلاحية في الظاهر واقتلوها في الباطن . »

ولما تأسست الحكومة العربية السورية خطب معتمد فرنسا السياسي في دمشق ذاكراً مجد العرب القديم ومشجعاً لهم بما معناه :

شاهدت اعدائنا واعداؤكم الاتراك في وزارة الخارجية في باريس يقولون لاصحاب الرأي فيها « ان لا تنتظروا من العرب ان يؤلفوا لكم حكومة في سوريا :

ثم قال : ان الحرب العالمية قضت عَلَى الروح الاستعمارية في اوروبا فاذا شاءت جمعية الامم فان فرنسا مستعدة لتقديم المشورة الفنية لسوريا .

الا انه بعد ذلك تغير موقف فرنسا تجاه العرب والترك فاصبح هؤلاء اصدقاء واولئك اعداء .

سنة ١٩٢٠ انزل الجنرال غورو الملك فيصل عن عرش سوريا وكافح الجيش الفرنسوي القوات العربية في حوران بمدافعه الضخمة وطياراته وعدده الحربية ولكن يا للاسف لم يجد مقاومة تذكر من جانب العرب كما صدته العصابات التركية عن مرعش واورفه وعنتاب وبوزانتي .

لو ان العرب صدوا هجمات الجيش الفرنسوي لسمعنا المارشال فوش ينصح لقومه باحترام حقوق العرب كما فعل ذلك بحق الاتراك ولرأينا المسيو بريان يدافع عن القضية العربية في موتمر لندن الثاني سنة ١٩٢١ كما دافع عن القضية التركية بل ولراينا القوم يجلون عن سوريا كما جلوا عن كيليكيه بالرغم عن المعاهدة المعقودة بين فرنسا وبريطانيا سنة ١٩١٦ والتي ايدتها ايضاً معاهدة سيفر المعروفة

ثم لراينا ام الحرية فرنسا تعدل عن تأييد الوطن القومي لليهود في فلسطين كما هي عدلت عن انشاء وطن قومي للارمن في كيليكيا

جزأت الحكومة الفرنسوية سوريا

لى دويلات كثيرة وانشأت فيها سياسة تبشيرية تمقتها فرنسا نفسها في بلادها — وما عهد اقفال مدارس الرهبان في فرنسا عنا ببعيد — وابعدت المخلصين من ابناء الامة واعتقلت بعضهم ومنعت المسلمين من انتخاب خليفتهم وشكلت المحاكم الاجنبية وأيدت شركة حصر الدخان وادارة الديون العمومية وسلمت الخط الحجازي وادارته الى شركة فرنسوية وقيدت حرية الصحافة واستعملت التعذيب في تحقيق الجرائم وفرضت غرامات باهظة بحجة جمع السلاح ·

ثم جاء الجنرال سيرايل وعدلت فرنسا عن هذه السياسة الجائرة فأطلق اتحاد سوريا وطلب الى مجلس لبنان ان يرشح ثلاثة للحاكمية لينتخب هو واحداً منهم وافرج عن المبعدين والمحكومين السياسيين ولم يلب دعوة الصهيونيين لحضور حفلة تدشين الجامعة العبرية في القدس وابلغ اللورد بلفور ان يقصر زيارته لسوريا بقدر المستطاع وزار الجرحى وطيب خاطرهم واطلق سراح المعتقلين في وقعة بلفور ·

ولما اراد عرب فلسطين ان يوفدوا وفداً لدمشق ليزور الجرحى ويعزي آل الشهداء في وقعة بلفور اعلمهم قنصل فرنسا في القدس ان حكومته لا تسمح لهذا الوفد بالذهاب

والانكى من ذلك ان النيابة العامة في دمشق شرعت في التحقيق ضد الذين اعتقلوا في وقعة بلفور !

نحن لا نعيب على احفاد فولتير وجان جاك وريدرد هذه التصرفات نحو العرب ولكننا نعتب انفسنا لاننا ضعفاء والضعف ذنب في عرف السياسة الماكيافيلية

عبد اللطيف الجيوسي

حاكم السودان العام

حيفا

قدم حيفا يوم الخميس الماضي سعادة حاكم السودان العام السر جوفري ارتشر وبمعيته حضرة سكرتيره احمد بك الرفاعي والكابتن اركس ونزل في لوكندة نصار وقد زار حاكم المنطقة وفي اليوم الثاني سافر الى الشام ومنها سيذهب الى بيروت فالاستانه فبلاد الانكليز حيث يقضي اجازته رافقته السلامة

المندوب السامي واستقبالاته

حمدي الحسيني يسجن · تصرفات الادارة الجديدة ·

بلغنا اخبار كثيرة عن جولة المندوب السامي الاخيرة ومنها ان الحكومة في المنطقة الشمالية كانت ترسل اخباراً الى كل قرية لتستعد لاستقباله والاحتفال بجنابه وقد روينا خبر اهالي طبطبا في قضاء صفد لانهم لم يصدعوا بالامر ويجتمعوا لاستقباله وارتبنا يومئذ في صحته لاعتقادنا ان ادارة فلسطين لا يمكن ان تضغط على حرية الناس ولكننا ما وصلنا الرملة البيضاء في ١٣ الجاري حتى سمعنا بخبر ايقاف السيد حمدي الحسيني احد ادباء فلسطين الافاضل واحد اساتذة مدرسة الرملة وسجنه لانه لم يقف للمندوب السامي هو وبعض رفاقه اثناء مرور سعادته في الطريق العام وقد اعتذر رفيقا حمدي افندي بانهما لم ينتبها اما حمدي افندي فقد قال انه حر بان يقف او ان لا يقف وليس لاحد سلطة على حريته الشخصية ولذلك سجن من مساء الثلثا الى قرب ظهر الاربعا فاضرب رفاقه المعلمون واحتجوا لمديرية المعارف كما احتج الحزب الوطني للسكرتيرية العامة وقد سئل حمدي افندي وسألناه نحن فقال انه يحترم شخص سعادة المندوب ويحترم مقامه كمندوب جلالة ملك بريطانيا ولكنه يتألم من كون المندوب السامي زعيم صهيوني ومن مروجي السياسة الانكليزية الصهيونية المتبعة في فلسطين ولا ريب ان السيد حمدي عبر عن شعور جميع عرب فلسطين بهذا القول ·

وبهذه المناسبة نقول اننا نستغرب جداً المسلك الذي بدأت ادارة فلسطين تتخذه فدعوة احد موظفيها اهالي شفاعمرو وتكديرهم لانهم احتجوا على فصل مدير مدرستهم السيد هاني ابو مصلح وحبس اهالي طبطبا لانهم لم يحتفلوا بالمندوب وسجن السيد حمدي الحسيني لانه لم يقف للمندوب كل ذلك يدلنا على ان الادارة تريد ان ترغمنا على التظاهر بالرضى عن سياسة تصريح بلفور ولعلها تفعل ذلك لانها شاعرة بحركة في الرأي العام البريطاني ضد هذه السياسة ·

السكرتير العام

لقد تعين للسكرتيرية العامة في فلسطين الكولونل سيمس حاكم المنطقة الشمالية ولعل هذا التعيين يدل على ان السر جلبرت كليتون سيتعين مندوبا ساميا لفلسطين خلفا للسر هربرت صموئيل

ولعل المستر ملز سيخلف الكولونل سيمس في حاكمية المنطقة الشمالية

لجنة برلمانية للشرق الادنى

ان ما نقلته الانباء البرقية عن قرب تأليف لجنة برلمانية غير رسمية لدرس مسائل الشرق الادنى وخصوصاً فلسطين يدل على نشاط حزب المحافظين ورغبة رجاله في الشهر على سياستهم وتقريرها عن علم ولذلك فنحن نعلق امالا على هذه اللجنة ونأمل من العقلاء وكبار الرجال المفكرين في البلاد ان يضعوا تقارير وبيانات مملوءة بالحقائق عن السياسة الصهيونية المتبعة في فلسطين واجحافها بحقوق العرب واضرارها بالمصالح البريطانية ·

اما نحن فاذا ساعدنا الغيورون على هذا الوطن فسنضع مقالات باللغة الانكليزية نبين فيها معلوماتنا ومطالعاتنا لتنور هذه اللجنة المحترمة ·

الاجتماع

نعتقد ان القراء علموا ان بعض الغيورين في القدس دعوا اشخاصاً من بعض الجهات ليتذاكروا في تسهيل الوصول الى عقد مؤتمر عام فلبى بعض المدعوين الدعوة ولكن مذاكراتهم فشلت لانها لم توضع على اسس صحيحة ولم يكن لبحث اسباب الخلاف الجوهرية فيها نصيب بل اقتصرت المذاكرات على من يدعو للمؤتمر وكيف تدخله الامة وهلم جرا ·

صورة القرار

الذي رفعه حزب الاهالي بنابلس الى فخامة المندوب السامي

فخامة المندوب السامي — بواسطة حاكم لواء نابلس المحترم

ان من قواعد الاقتصاد السياسي ان الحكومات عندما تريد ترويج صناعة مصنوع او زراعة مزروع في بلادها تلتجئ الى نظام الحماية فتحمي به مصنوعاتها ومزروعاتها ازاء غارة ما تستورده بلادها من المصنوعات والمزروعات الاجنبية لا سيما اذا كان ما تصنعه هذه البلاد وما تزرعه في المرحلة الاولى من الرقي والتقدم.

فادارة حزب الاهالي تبحث ذلك بمناسبة ما قد تؤدي اليه الرسوم والضرائب التي فرضت على مصنوعات التبغ الوطني ومزروعاته من الاضرار العظيمة التي ربما تقضي على زراعة الدخان في البلاد وصنعه فيها. وعليه فاللجنة المذكورة تلفت نظر فخامتكم الى المسائل الاتية راجية ان تعيروها ما تستحقه من الالتفات والاهتمام لمساسها بصالح فلسطين الاقتصادي :

اولا — ان دائرة الجمرك تستوفي عن كل كيلو من السجاير المصنوعة في الخارج ستين قرشاً مع انها تستوفي عن كل كيلو من ورق التبغ الاجنبي الوارد الى فلسطين اربعين قرشاً واذا ضممنا الى هذا المبلغ الخمسة وعشرين قرشاً التي تدفع ثمناً للبندرولات فتكون ضريبة كيلو السجاير المصنوعة في فلسطين من ورق التبغ الاجنبي خمسة وستون قرشاً اي اقل من السجاير الاجنبية بخمسة قروش وهذا فرق فاحش مؤد الى رخص اثمان السجاير الاجنبية وحلولها مكان السجاير الوطنية.

ثانيا — ان صنع السجاير الوطنية يتطلب ورقاً لفاً وعلباً من الكرتون لوضع السجاير فيها والات لصنعها. ولما كانت هذه الاشياء لا تنتجها فلسطين وتستوردها من الخارج فان ارباب المصانع يضطرون لدفع رسوم جمركية لادخالها ·

فتشجيع المصنوعات الوطنية يؤدي الى تكثير الكميات التي تستوردها المصانع من الاشياء المذكورة لتزيد بذلك واردات الخزينة الفلسطينية وتحل مكان ما تاخذه خزائن الحكومات الاجنبية عند ما تدخل هذه المواد الى بلادها. ثم ان تكثير المصانع في البلاد يؤدي الى تكثير رسوم الرخص وايجاد عمل للعمال وتقليل البطالة وفي ذلك من الفوائد الاجتماعية ما لا يخفى على فخامتكم·

ثالثا — اذا خلط التبغ الاجنبي مع التبغ الوطني لصنع السجاير الوطنية فان قيمة هذه السجاير تكون اقل من قيمة السجاير الاجنبية لان التبغ الوطني هو دون التبغ الاجنبي من حيث الجودة فاذا اخذ عن كل كيلو من هذه السجاير خمسة وعشرون قرشاً للبندرول فان ثمنها يكون اكثر من قيمتها. وفي ذلك من القضاء على زرع التبغ في فلسطين ما لا يخفى على فخامتكم ايضاً·

رابعا — ان ارهاق المصنوعات الوطنية بالضرائب يؤدي الى شيوع امر التهريب بين الناس ووقوعهم في الجزاء الصارم· وهذا شيء مضر بالاخلاق مفسد لها ·

خامسا — لقد ابتهج الناس وسروا عندما الغت الحكومة ادارة الريجي في فلسطين وفرضت على كل دونم يزرع في التبغ جنيهين · ولكننا نرى ان الحكومة عدلت عن خطتها السابقة فصارت تجبي عن كل كيلو من ورق التبغ الوطني خمسة وعشرين قرشاً· ولما كان المقدار الوسط لمنتجات كل دونم اربعين كيلو فتكون الحكومة فرضت على كل دونم عشرة جنيهات من حيث النتيجة · وهكذا فانها تكون لدزادت الضريبة الى خمسة امثال ما كانت عليه. وتكون عمدت الى القضاء على زراعة التبغ في فلسطين من حيث لا تدري ·

سادساً — ان الفقرة الاولى من المادة العاشرة تقول بانه لا يجوز لزارع التبغ ان يبيع تبغه الا الى تاجر او صاحب معمل مرخص· ثم ان مضمون الفقرة الثانية من المادة الثامنة تدل على انه لا يجوز للزارع ان يتصرف ولو قليلا بمحصولاته في سبيل احتياجه الذاتي · وهذا امر مناف لتقاليد البلاد الزراعية· فالزارع في فلسطين يستهلك شيئاً من محصولاته على الدوام ولم يخصص له مقدار في المئة يصرفه لشخصه

لكان الامر ملائماً لحاجات البلاد الزراعية ·

فبناء عَلَى ما تقدم ترجو ادارة حزب الاهالي بنابلس فخامة المندوب السامي ان ينظر الى الاقتراحات الآتية بعين الاعتبار :

١ — ان تلغي الحكومة رسوم البندرولات عن السجاير الوطنية ·

٢ — ان تزيد الرسوم عَلَى السجاير الاجنبية خوفاً من ان تزاحم السجاير الوطنية ·

٣ — ان تخفض ما فرضته من الضرائب الباهظة عَلَى كل كيلو من التبغ الوطني الى حد يستطيع معه الزارع الوطني ان يستمر عَلَى زراعة التبغ وتوسيعها ·

٤ — ان يعين مقدار في المئة من محصولات التبغ الوطنية يخصصها الزارع لاحتياجه الذاتي · وبالختام نرجو فخامتكم ان تتفضل بقبول فائق الاحترام في ١٤—٥—٢٥

اعلان

تقرر من جانب رئاسة اجرا الناصرة اجراء الاحالة الاولى عَلَى املاك واراضي رضا الحاج ضاهر الواقعة في قرية البيضة التابعة للناصرة وهي ثلاث وستين قطعة ارض منها اراضي مشجرة زيتون ومنها اراضي سليخ واقعة في البطوف وفي جوار البعينة ودار واقعة في نفس القرية المذكورة المحجوزة من قبل الدائنين ومدروج حدودها ومواقعها في جريدة الكرمل بعددها الصادر في ١٤ ايار سنة ١٩٢٤ نمره ١٠٠٩ عَلَى الطالب الاخير امين افندي عمر من اهالي الناصرة بمبلغ « ١١٣١٥ » قرشاً مصرياً · وتمديد المزايدة لمدة خمسة عشر يوماً تمضي بعد خمسة ايام من نشر هذا الاعلان في جريدة الكرمل وفقاً للمادة ١٠٦ من قانون الاجرا فمن له رغبة عليه مراجعة دائرة اجرا الناصره والدلال سليمان رفيدي مصحوباً بالتأمينات القانونية وهي عشرة بالماية من بدل الضم والاشتراك بالمزايدة خلال المدة المذكورة وعليه صار اعلانه تحريراً في ١٣ مايس سنة ٩٢٥

مأمور اجرا الناصره

حديث قنصل تركيا

بمناسبة ما ذكرت بعض الصحف عن منع الحكومة التركية دخول الصحف العربية الى بلادها وعدم قبول السوريين في تركيا قابل احد محرري الصحيفة (البلاغ) ثريابك قنصل دولة تركيا في بيروت وسأله عن حقيقة هذه الاشاعات فاجاب انه لا صحة لما اشيع عن منع دخول الصحف العربية · ولكن هناك صحفاً تكتب ضد تركيا وهي الممنوع دخولها بموجب امر مجلس الوزراء اما ثانياً عدم قبول السوريين في تركيا فعار عن الصحة لان تركيا لا تسمح لجميع الاشخاص ما عدا الاشخاص الذين حرم عليهم الدخول الى البلاد لانهم ضد الحكومة او ان وجودهم يضيرها وهؤلاء الاشخاص تعيدهم السلطة التركية اذا شرح خطأ عَلَى جوازاتهم · اما التجار الذين لا علاقة لهم بالسياسة فهم موضع احترام السكان والحكومة · (المفيد)

القتال بين الريفيين

والفرنسيين

الفرنسيون يستأنفون عملهم بعد وصول النجدات

باريس في ١٤ مايو لمراسل الاهرام الخاص —استانف الفرنسيون في المغرب الاقصى اعمالهم الحربية اذ وصلت النجدات التي كانوا ينتظرونها وقد اعلن في بلاغ رسمي ان تلك الاعمال تسير سيراً ملائماً

وتؤكد المقامات الخبيرة ان الامير عبد الكريم لم يقدم جنوده النظامية الى القتال حتى الآن بل استخدم القبائل التي نظم رجالها بواسطة المدربين العسكريين اما معظم قوات الريفيين فقد حشد في سلسلة الجبال الواقعة في جهة الشمال الغربي من ورغه وهي بقيادة السيد احمد شقيق الامير عبد الكريم ويقال ان زحف الكتائب التي يقودها الجنرال كولومبا والكولونيل فريدنبرج سيكون في وقت قريب مهدداً بالاحداق بتلك القوات اذا لم تنسحب قبل ذلك من موقفها

باريس في ١٤ مايو — لمراسل الاهرام الخاص — نشرت بعض الصحف الفرنسية والانكليزية ان الحكومة الفرنسية اصدرت امرها بوقف التلغرافات المرسلة الى الصحف من المغرب الاقصى ولكن هذا الخبر كذب اليوم في بلاغ رسمي اعلن فيه ان الرقابة لم تتناول سوى الاخبار الخاصة بصدد الوحدات العسكرية وموعد نزول النجدات الى البر

نتائج الحماس

جاءنا هذا الكتاب من القدس فننشره :

سمعت هاتفاً يقول في حفلة الخميس عندما بلغ علم النبي موسى مدرسة روضة المعارف (فليحي الحاج امين شيخ اسلام المسلمين والمسيحيين) فكذبت اذني اولا ثم ما لبثت ان تأكدت ذلك من غيري الكثيرين الذين سمعوا ما سمعته فقلت أكبرَ الحاج امين وصغر غيره حتى نودي به شيخ الطائفتين فان كان هذا من نتائج الحماس فقد كان من واجب المتحمسين ان يملكوا شعورهم وكان عَلَى مرتبي الحفلة ان ينتبهوا لمثل هذه الاقوال التي تمس بعواطف المسيحيين اكثر مما تسرهم فالاخاء لا يكون بالتجاوز عَلَى حقوق الغير ·

فنلفت الانظار لتلافي امر ما فرط والحيلولة دون تكراره · مسيحي

***

اول باخرة حجاج

في هذا العام

لندن في ١٤ مايو لمراسل الاهرام الخاص نشرت جريدة التيمس اليوم تلغرافا من مكاتبها في بومباي جاء فيه ان اول باخرة تقل حجاجا من الهند تسافر يوم السبت المقبل وستنزل الحجاج في ميناء رابغ

رسائل صاحب الكرمل

(٢٨)

بين طبريا وصفد

تصعد الطريق من طبريا او من الجليل الـسفلي الى صفد في الجليل العليا نحو ٣٢٠٠ قدماً في مسافة نحو ٢٠ ميلا فكانك بقطع هذه المسافة تصعد من اجل مشتى في العالم الى مصيف عال في الجبال · وتمر الطريق بالمجدل عَلَى مقربة من طبريا وهي بلد مريم المجدلية احدى مريمات السيد المسيح وقد باعها الجمال عبد الغني باشا بيضون من اليهود قبل نحو ٢٠ سنة كما ان المرحوم والدهم باع او بعين فدانا من اراضي لوبيه قبل نحو ٣٠ سنة ولم يستلم هذه اليهود الا في العام الماضي · ولم تكن الصهيونية في ذلك الزمن معروفة وكانت غاياتها مستورة وكان الناس يصدقون ما يقوله زعماء اليهود عن انهم يشترون بعض الاراضي ليسكنوا المضطهدين الفارين من روسيا واللاجئين الى حمانا طمعاً بمكارم اخلاقنا وحسن ضيافتنا ·

ثم تجتاز الطريق الغوير او الغور الصغير وقد باع جانباً منه علي اغا الكردي احد اعيان عكا لليهود منذ عهد قريب وبقي الجانب الاخر لاصحابه عرب السمايره ولاهالي قرية الرامه والطابغه ·

ان هذه البيوع سواء قديمة او حديثة العهد كلها تؤيد نظرية الفيلسوف تلستوي عَلَى ان الارض يجب ان تبقى ملكا للفلاح الذي يفلحها و يزرعها ويستثمرها بيده لانها حالما تنتقل الى ايدي التجار والمضاربين لا يهمهم الى من يبيعونها ولولا بيوع التجار لليهود لما بلغ كل ما يملكه اليهود مما اشتروه منذ اربعين سنة الى الآن من الفلاحين عشرين الف دونماً ولبقيت فكرة الوطن القومي خيالية · اذاً فاستيلاء التجار عَلَى الاطيان ضربة عَلَى الوطنية وعَلَى الحقوق العمومية يجب ان تقاومها الحكومات والشعوب

بعد الغوير تمر الطريق الى جانب الطابغة وهنالك دير لارسالية المانية يظن انه قائم عَلَى آثار بيت صيدا والى جانبها تلحوم او كفر ناحوم المذكورة في الانجيل وهنالك ايضاً ارسالية ايطالية لها ابنية قائمة الى جانب الدير اما اراضي العربان

اعلان صادر من دائرة اجرا نابلس

نمرة الطابو	تاريخ	موقع	جنس	مساحة ذراع	مساحة دونم	القرية	مقدار الحصة المحجوزة	حدود
٢٣٤	يوقله شباط سنة ٣٠١	ارض واد التين	وقف شيخ ابو الوفاء	—	٧٤٦	بورين	حصة واحدة من ٦٧٢ حصة	كفة الزعتر وارض الصوانه وكرم العبد وارض قاعة هزاله
١٨٦	منه	« واد الناس	»	٨٠٠	٢٩٣	»	»	طريق وارض كشور وارض بيضه وارض عجاجه
٢٣٨	منه	« سهل جوافي	»	٨٠٠	٧٨٤	»	»	ارض اودلا وتين اهالي عورتا والطف وطريق
٢٩٠	منه	« العجاج	»	٨٠٠	١٩٢	»	»	الوسم وارض حواره وقطعة العادي وخلة النام
٣٤٢	منه	« سهل برافي	»	—	٤٧٠	»	»	ارض دار عوده من حواره وطريق وارض اللوح وطريق
٣٩٤	منه	« الحبو يص	»	—	١٠	»	»	ارض محمد الحليق وارض الحاج بدار ومصطفى ابو عز عيسى وارض احمد ابو دبه
٤٤٦	منه	« واد حوده	»	—	٧١	»	»	يوسف بن عمر ختوش وخليل نجار والوعر والمصري

حيث جرت الاحالة الموقتة عَلَى الحصص المبين موقعهم وجنسهم ومقدارهم وحدودهم اعلاه لعهدة الطالب محمد المحمود من قرية مادما بمبلغ ثمانماية قرش صاغ مصري المحجوزة هذه الحصص لقاء ما يطلب من ذمة المديون المتوفى عمر بن عبد المجيد من قرية عصيره القبلية للمحكوم له محمد المحمود المذكور الوصي عَلَى القاصر بن مطلق وحديقه وفاطمه اولاد عبد الرحمن الحاج حسن من قرية مادما البالغ مقدار ذلك الف واربعماية وثمانية قروش وثلاث مليمات مصري والمصاريف والرسوم القانونية لذلك صار وضع الحصص المذكورة بالمزاد العلني مرة ثانية فعلى من يرغب الشراء عليه ان يراجع دائرة اجرا نابلس والدلال المخصوص لذلك مستصحباً التأمينات القانونية بخلال خمسة عشر يوماً عَلَى ان يكون ابتداء المدة المذكورة بعد مضي اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان بالجريدة وان لا يقبل ضم اقل من خمسة بالماية من البدل المقرر بالاحالة الموقتة لذلك صار نشره · في ١١ مايس سنه ١٩٢٥

والصفديين فهي لا تزال كما عرفناها منذ ثلاثين سنة وتكاد تكون مهملة

تصعد الطريق من تلحوم الى الجاعونه وهي مستعمرة يهودية قديمة اجريت فيها بعض تجارب صناعية وزراعية من قبل الحرب فباءت بالخسارة شأن سائر المستعمرات القديمة التي اذا رأيت فيها شيئاً من آثار العمران او التقدم فاعلم انه ناشئ عن الاعانات الكثيرة التي كانت تعطى للزارعين اما من البارون روتشلد او من جمعية الايكا

صفد

ومن الجاعونه تصعد الطريق الى صفد ويرجح انها كانت مدينة قديمة وانها هي المدينة التي اشار اليها السيد المسيح في موعظته على الجبل « قرون حطين » اذ قال لا يمكن ان تخفى مدينة قائمة على جبل.

كان اكثرية سكان صفد قبل الحرب من اليهود ولكنهم نزحوا في غضونها فتناقص عددهم كثيراً وصارت البلد عربية

في القضاء نحو ٨٠ قرية وعدد سكانه نحو ٣٥ الفاً منهم نحو ستة الاف يهود. اما نسبة الموظفين العرب الى اليهود كنسبة ١٦ عرب الى ٧ يهود

عدد المدارس في الثمانين قرية ١٣ مدرسة فقط مما يدل على ان الامية سيطول عمرها في فلسطين بهمة الادارة التي تمن علينا كثيراً بما فتحت من المدارس.

الحالة الاقتصادية

كنا ذكرنا في رسالتنا السابقة سنة ٩٢٢ ان صفد تعيش من التجارة مع الجولان وبلاد بشاره وانها بسبب الحواجز السفرية خسرت جانباً كبيراً من موارد تجارة الحبوب والصوف والسمن ورجونا من الادارة يومئذ ان تسعى من اجل دفع الضرر في تسهيل السفر والمعاملات فوجدنا في هذه المرة ان الحكومة قد اتفقت مع السلطة الفرنساوية على ان اهالي قضائي صفد وعكا من فلسطين واهالي اقضية القنيطرة وصور ومرج عيون من سوريا يسيرون على قاعدة حسن الجوار اي يسافرون من قضاء الى آخر من هذه الاقضية كما شاؤوا بجواز يعطى مجاناً مرة واحدة للعمر فحمدنا المسعى وانا لنرجو ان لا تقتصر هذه المعاملة على الاقضية الواقعة على حدود البلادين بل ان تتعدى الى كل سوريا والشرق العربي وفلسطين لان هذه بلاد واحدة في اقتصادياتها ومناسباتها ومعاملاتها وان فصلت السياسة بينها فلا يجوز الفصل في الاقتصاديات ولا وضع الحواجز السفرية بين الاهل والجوار.

اما اهالي صفد فنشيطون جداً في العمل لانهم من ابناء الجبال والمناخ يساعدهم غير ان طريقة العمل عندهم اصبحت تختلف عما كانت عليه قبل الحرب ويجب ان يعودوا انفسهم على طرق راهنة صحيحة كتعمير الاراضي وغرس الاشجار واتقان زراعة التبغ وتصنيعه والتجارة الحقيقية كتجارة الحبوب والسمن والاقمشة وغير ذلك. واول ما يجب ان تنصرف انظار عقلاء الصفديين وعقلاء اهالي قراهم الى تكثير الانتاج فمتى زاد الانتاج كثرت الاشغال التجارية وغيرها واهم عامل لزيادة الانتاج هو تكثير الغرس

وما دامت الحكومة اخذت تشوقهم وتساعد على تنظيم حركة بناء الطرق فيجب ان يغتنموا فرصة وجود حاكم المنطقة الشمالية والمفتش المستر باد كوك وحاكمها الاداري رفيق بك لان هؤلاء الثلاثة شديدو الميل الى العمران ويرغبون في تنشيطه فعسى ان يسرع الصفديون لبناء الطرق التي تربطهم بصور وبالقنيطرة كما بنوا بنشاط حصتهم من الطريق التي تربطهم بعكا لان الطرق تساعد كثيراً على العمران ورواج التجارة وتنشط الزراعة وتوفر وقت الفلاح كما تسهل عليه نقل حاصلاته.

مما يذكر ان الاستعمار اليهودي بدأ في صفد منذ اربعين سنة والى الآن لم يقو اليهود على اخذ اكثر من ١٢ مستعمرة صغيرة من ثمانين قرية من قرى هذا القضاء وهذه معظمها اخذوها من اصحاب الجفالك لا من المزارعين مما يدل على متانة موقف الاهالي في الشمال ومما يشجع ضعاف المبادي الذين ظنوا ان البلاد راحت بمجرد ما باع سرسق وتويني والامير سعيد وغيرهم من اصحاب الجفالك بضعة قرى. ومما يحرس السماسرة الذين يستهوون البسطاء بتضليلهم وبقولهم لهم الافضل لكم ان تبيعوا فالبلاد راحت والثمن الذي تقبضونه اليوم لا تحصلون عليه فيما بعد — اقاويل كاذبة من افواه خائنة يجب على كل وطني ان يصم سمعه دونها وان يتمسك باراضيه ويعمل لاستثمارها فالارض فردوس المجتهدين.

مستقبل صفد

لصفد مستقبل مجيد اذا عرف اهلها كيف يغتنمون الفرص فوجود مستر باد كوك مفتشاً ورفيق بك حاكماً اداريا وكلاهما يرغب في انهاض الزراعة وبناء الطرق يساعد اهالي صفد على تنظيم حركة نهضة كبيرة للعمران ويساعد على هذه النهضة ايضاً وجود علي رضا بك النحوي في صفد وهو من ذوي الاختصاص بالادارة وقد مارسها بنجاح عدة سنين وفي كل قضاء او متصرفية تولى ادارتها خلف آثاراً عمرانية يشكر عليها فاذا وضع يده اثناء وجوده بصفد في يد الحاكم الاداري والمفتش يستطيعون وضع بروغرام جيد للطرق والماء والغرس وغير ذلك ويستطيعون مباشرته بسهولة لوجود المعرفة وقوة الارادة والنفوذ الحسن على الشعب وهكذا يضعون اساساً قوياً لمستقبل صفد الزاهر.

ويسرنا ان يكون هذا البروغرام قد وضع وبوشر العمل في بعضه فقد اخبرنا المستر باد كوك ان الطريق من صفد الى جهة عكا توزعت على القرى واكثرها اتمت بناء حصصها وبعضها على وشك الاتمام وحصة بلاد صفد من هذه الطريق ٢٠ كيلومتراً والحكومة تقدم المراقبين والادوات والبارود لنسف الصخور والهندسة وتبني الجسور والعبارات والاقسام الصعبة من الطريق والاهالي يفتحون الطريق ويرصفونها بالدبش ويحشونه بالصرار ويضعون عليه ترابيه فتدحله المداحل. اما التعبيد بالصرار فيبقى الى عام آخر

وبما ان صفد توشك ان تتم حصتها فقد بقي على اهالي قضاء عكا ان يبادروا الى بناء حصصهم بنفس الرغبة والنشاط الذي ظهر في صفد وخصوصاً لان المسجونين سيبنونها على ما سمعنا من عكا الى سميريه.

طريق آخر

واخبرنا المستر باد كوك بان في النية الشروع ببناء طريق من صفد الى عين الزيتون فالراس الاحمر فعلما فقدس والفرنساويون يبنونها من صور الى بنت جبيل فحدود قدس. فتتصل صفد بقراها الشمالية وبقرى بلاد بشاره الى صور

الماء

والبحث جار عن الماء لصفد في البيريه واراضيها.

الغرس

وقد اخبرنا رفيق بك ويظهر انه على اتفاق مع المستر باد كوك انه عازم على جعل الغرس اجباريا في قضاء صفد وبما ان اراضي بلاد صفد قابلة للشجر نأمل — اذا لم تضع دائرة الزراعة قوانين تعرقل سير الغرس وتربط ايدي الحكام الاداريين الذين يقومون بوظائفها — نأمل ان نرى جبال بلاد صفد غابات جميلة ينطق حفيف اشجارها دوماً بالثناء على رجال العمران النشيطين.

وابلغنا رفيق بك ان في نيته تاليف لجان صلحية في القرى لحل خلافات الاهالي وتعمل على نهضة قراها وانا على ثقة بان آراء علي رضا بك وخبرته تفيدان كثيراً في هذه الامور وتساعدان على تنفيذ هذه الخطط بنشاط.

نجيب نصار

جريدة الكرمل

بدل اشتراكها في فلسطين والشرق العربي ليرا مصرية لمن يرسل البدل

حوالة بريدية في الثلاثة اشهر الاولى من تاريخ اشتراكه

وليرا وربع لمن لا يدفع البدل الا بالمطالبة

اما في خارج فلسطين والشرق العربي فالبدل ليرا وربع والدفع سلفاً

—✻ الاعلانات ✻—

اجرة السطر الواحد خمسة قروش لمرة واحدة

الاعلانات لاكثر من مرة يتفق بشأنها مع الادارة

اخبار الافراح والوفيات اجرتها كاجرة الاعلانات

اجرة السطر من رسائل المدح والثناء عشرة قروش

—✻ مطبعة الكرمل ✻—

تطبع كل ما يطلب منها بالعربية والانكليزية

صاحب جريدة الكرمل : نجيب نصار